

المحرر الوجيز

. @ 174 @

وفتنن الذهب احرقته ولما كان لا يحرق الا لمعنى الاختبار قيل لكل اختبار فتنة واستعملوا
فتن بمعنى اختبر وعلى هنا موصلة الى معنى في وفي قوله تعالى ! 2 2 ! معناه يقال لهم
ذوقوا حرقكم وعذابكم قاله قتادة وغيره والذوق هنا استعارة وهذا اشارة الى حرقهم
واستعجالهم هو قولهم ! 2 2 ! وغير ذلك من الآيات التي تقتضي استعجالهم على جهة التكذيب
منهم .

ولما ذكر تعالى حالة الكفرة وما يلقون من عذاب الله عقب ذلك بذكر المتقين وما يلقون من
النعيم ليبين الفرق ويتبع الناس طريق الهدى والجنات والعيون معروف والمتقي في الآية
مطلق في اتقاء الكفر والمعاصي .

وقوله تعالى ! 2 2 ! نصب على الحال وقرأ ابن أبي عبلة (آخذون) بواو .
وقال ابن عباس المعنى ! 2 2 ! في دنياهم ! 2 2 ! من اوامره ونواهيه وفرائضه وشرعه
فالحال على هذا محكية وهي متقدمة في الزمان على كذبهم في جنات وعيون .
وقال جماعة من المفسرين معنى قوله ! 2 2 ! أي محصلين لنعم الله التي أعطاهم من جنته
ورضوانه وهذه حال متصلة في المعنى بكونهم في الجنات .
وهذا التأويل أرجح عندي لاستقامة الكلام به وقوله ! 2 2 ! يريد في الدنيا محسنين
بالطاعة والعمل الصالح .

قوله عز وجل سورة الذاريات 17 - 27 \$.
معنى قوله عز وجل ! 2 2 ! أن نومهم كان قليلا لاشتغالهم بالصلاة والعبادة فالمراد من كل
ليلة والهجوم النوم .

وقال الأحنف بن قيس لست من اهل هذه الآية وهذا إنصاف منه .
وقيل لبعض التابعين مدح الله قوما ! 2 2 ! ونحن قليل من الليل ما نقوم فقال رحم الله
عبدا رقد إذا نعس واطاع ربه إذا استيقظ .
وفسر انس بن مالك هذه الآية بانهم كانوا ينتقلون بين المغرب والعشاء وقال الربيع بن
خيثم المعنى كانوا يصيبون من الليل حظا .

وقال مطرف بن عباد المعنى قل ليلة أتت عليهم هجوعها كله وقاله ابن أبي نجيح ومجاهد
فالمراد عند هؤلاء بقوله ! 2 2 ! أي من الليالي وظاهر الآية عندي أنهم كانوا يقومون
الأكثر من ليالهم أي من كل ليلة وقد قال الحسن في تفسير هذه الآية كابدوا قيام الليل لا

ينامون منه الا قليلا .

واما إعراب الآية فقال الضحاك في كتاب الطبري ما يقتضي ان المعنى ! 2 2 ! في عددهم